

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : ولا يجوز تَنووينُ موسى على قياس قول اللّيث .
وبعضهم يُنَوِّنُ موسى وهذا على رأي غير اللّيث أو هو فعلى من
الموسى فالميم أصلية هذا قول اللّيث فلا يُنَوِّنُ أي على قياس قوله
وهي أيضا عند الكسائي فعلى . أو هو مفعول من أو سَيِّتُ رأسه
إذا حلقته بالموسى فالياء أصلية وهو قول الأُمويّ واليزيديّ
وإليه مال أبو عمرو بن العلاء وعلى هذا يجوز تنوينه وفي سياق عياره
المُصنّف محلّ نَطَرٍ فإنّه لو قال بعد قوله يُحَلِّقُ بها : فعلى من
الموسى فالميم أصلية فلا يُنَوِّنُ أو مفعول من أو سَيِّتُ فالياء
أصلية ويُنَوِّنُ كان أصاب فتأمّل . وقال ابن السكّيت : تصغير موسى
الحدّيد : مَوَيْسِيَّةٌ فيمن قال : هذه موسى : ومَوَيْسِيَّةٌ فيمن قال : هذه موسى
وهي تُذَكَّرُ وتؤنثُ وهي من الفعل مَفْعَلُ والياء أصلية وقال ابن
السراج : موسى : مَفْعَلٌ لأنّه أَكْثَرُ من فعلى ولأنّه يَنْصَرِفُ
نَكْرَةً وفعلى لا تَنْصَرِفُ نَكْرَةً ولا معرّفةً ونقل في الصحاح عن أبي
عمرو بن العلاء نَحْوَهُ . وقال فيه : لأنّ مَفْعَلًا أَكْثَرُ من فعلى لأنّه
يُؤنثُ من كلّ أفعلات . كذا وجدته بخطّ عبد القادر النُّعَيْمِيّ
الدِّمَشْقِيّ في حَوَاشِي المُقَدِّمَةِ الفاضلية . قلت : وقول أبي عمرو
الذي أشار إليه : هو أنّه قال : سأل مَبْرَمَانَ أبا العباس عن موسى
وصرّف فيه فقال : إنّ جعلته فعلى لم تصرّفه وإن جعلته مفعلاً من
أو سَيِّتُهُ صرّفته . وموسى بن عمرو بن قاهت من ولد لاوي بن يعقوب
كَلِيمٌ . ورسولهُ عليّه وعلى نبيّنا مُحَمَّدٌ أَزْكَى الصّلاة وأتمّ
السّلام وُلِدَ بمصرَ زَمَنَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ العَمَالِيقَةِ وبينه وبين آدم
عليه السّلام ثلاثة آلافٍ وسبعمائةٍ وثمان عشرة سنةً وبين وفاته وبين
الهجرة ألفانٍ وثلاثمائةٍ وسبعمائةٍ وأربعمائةٍ سنةً قال ابن الجوّالقيّ :
هو أعجميّ مُعَرَّبٌ . قال اللّيث : وإشتقاق اسمه من الماء والشجر
ونصّ اللّيث : والسّاج بدل الشجر وهو بالعبرانية : موشا فموشو : هو
الماء وهو بالفارسية أيضاً هكذا فكأنّه من توافُق اللّغات وسأ هكذا في
سائر النسخ وقال ابن الجوّالقيّ . هو بالشّين المُعْجَمَةِ : هو الشجر

سُمِّيَ بِهِ لِحَالِ التَّابُوتِ وَالْمَاءِ وَنَمَّصُ اللَّيْثُ : فِي الْمَاءِ أَيْ لِأَنَّ
التَّابُوتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَجَدَ فِي الْمَاءِ وَالشَّجَرِ . وَقِيلَ : مَعْنَى مُوسَى :
الْجَذْبُ لِأَنَّ زَّهَهُ جُذِبَ مِنَ الْمَاءِ أَوْ هُوَ فِي التَّوْرَةِ : مَشَّيْتَهُو بفتح الميم
وكسر الشَّين الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَكسْرِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَسُكُونِ
تَحْتِيَّةِ أُخْرَى ثُمَّ هَاءٍ مضمومة وواو ساكنة أَيْ وَجَدَ فِي الْمَاءِ وَقَالَ ابْنُ
الْجَوَالِيْقِيِّ : أَيْ وَجَدَ عِنْدَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ . قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : لَمْ
أَعْلَمْ أَنَّهُ فِي الْعَرَبِ مَن سُمِّيَ مُوسَى زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّمَا حَدَّثَ
هَذَا فِي الْإِسْلَامِ لَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَسَمَّى الْمُسْلِمُونَ أَبْنَاءَهُمْ بِأَسْمَاءِ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى سَبِيلِ التَّيَرُّكِ فَإِذَا سَمَّوْا بِمُوسَى فَإِنَّ زَمَانَ
يَعْنُونَ بِهِ الْإِسْمَ الْأَعْجَمِيَّ لَا مُوسَى الْحَدِيدِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ كَعِيسَى . إِنَّتْهِ . قَالَ
النُّعَيْمِيُّ : وَمُقْتَضَاهُ مَنَعُ الصَّرْفِ كَأَنَّكَ مَن كَانَ مَن سُمِّيَ بِهِ .
وقوله فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ : لَيْسَ بِمُوسَى بِنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى
آخِرُ قَالَ فِي الْمَشَارِقِ : التَّنْوِينُ فِي مُوسَى آخِرُ لِأَنَّ زَمَانَ زَكَرَةَ وَقَالَ أَبُو
عَلِيٍّ فِي مُوسَى آخِرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُفْعَلٌ أَوْ فُعْلَى وَالْأَلْفُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ لغيرِ التَّأْنِيثِ وَكَذَلِكَ أَلِفُ عِيسَى يَنْدِغِي أَنْ تَكُونَ لِلْإِلْحَاقِ . إِنَّتْهِ .
قَلَّتْ : فَعْلَى هَذَا يُصْرَفُ مُوسَى آخِرُ عَلَى قَوْلِ